

بحار الأنوار

[142] العالم (1) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه

المشهور المعروف ثم قال: يا عباد الله انسابوني، فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ثم قال: أيها الناس ألي بكم منكم بأنفسكم (2) ؟ فأنا مولاكم أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فنظر إلى السماء وقال: اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون (3) ذلك - ثلاثا - ثم قال: ألا من كنت مولاه وأولى به فهذا مولاه (4) وأولى به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ثم قال: قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام ففعل ذلك وبايع له (5)، ثم قال: قم يا عمر فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع (6)، ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب وقال: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق، ثم إن قوما من متمرديهم وجبايرتهم تواطؤوا بينهم إن كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة لندفعن عن علي هذا الامر ولا نتركه له، فعرف الله ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: لقد أقمنا عليا (7) أحب خلق الله إلى الله وإليك وإلينا، كيفتنا به مؤونة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا (8)، وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالة بعضهم لبعض (9) وإنهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن محقه (10) مؤثرون، فأخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال: يا محمد " ومن

(1) ليست كلمة " العالم " في المصدر. (2)

المصدر و (م): أولى بكم من أنفسكم. (3) في المصدر: اللهم اشهد يقول هؤلاء ذلك، وهو يقول

ويقولون اه. (4) =: فهذا على مولاه. (5) =: فقام وبايع له. (6) =: فبايع له. (7) =:

لقد أقمنا علينا. (8) =: والمجايرين في سياستنا. (9) =: من مواطاة بعضهم لبعض. (10) =:

عن مستحقه.